J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 27(9): 5985 - 5995, 2002

AN EVALUATING STUDY FOR CONSTRUCTING DEVELOPING SOME NEW COMMUNITIES OF AGRICULTURAL SETTLEMENT IN NORTH SINAI GOVERNORATE .

Al- Shwadfey, M. A.
Fac. of Agric. Ecology, Suez Canal University.

دراسة تقييمه لتكوين وتنمية بعض المجتمعات الجديدة للتوطين الزراعى بمحافظة شمال سيناء

محمود عطية إبراهيم الشوادفى
كلية العلوم الزراعية البيئية – جامعة قناة السويس

الملخص

يتمثل إنشاء العديد من المجتمعات الزراعية المستحدثة بسيناء نمطا تنمويا يستهدف إحداث تغيرات جوهرية في التباين الاقتصادي والاجتماعي ولا شك أن هذه التغيرات تشكل نسقا تنمويا جديدا يتطلب دراسته والتعرف على جدواه من خلال التعرف على بعض الأبعاد المترتبة على التوطين الزراعي للبدو وأيضا دراسة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على التوطين .

وقد شملت الدراسة عدة تجمعات توطينية للبدو بمحافظة شمال سيناء حيث تم جمع بيانات الدراسة خلال شهري يناير وفبراير ٢٠٠٢ من عينة بلغ إجماليها ١٢٩ مبحوثا تم اختيارها عشوائيا

واستخدم لتحليل وعرض البيانات كل من التكرارات والنسب المئوية واختبار الفرق بين نسبتين وقد تمثلت أهم النتائج في وجود فروق معنوية في نسب الاتصال بمسئول التنمية والاتصال الإعلامي والانفتاح الجغرافي فيما يتعلق بقبول التوطين لصالح بعد التوطين

كما أشارت النتائج أيضا الى أن المتوسط العام لمستوى التغيرات الاقتصادية بلغ ٧٧,٥٧% وكانت التغيرات الاقتصادية المترتبة على التوطين هى ممارسة الحرف الصغيرة و ممارسة التصنيع الغذائي ونمو النواحي الاقتصادية والتجارية .

وأن المتوسط العام لمستوى التغيرات الاجتماعية المترتبة على التوطين بلغ ٧٩,٥٤% وبالنسبة للتغيرات الاجتماعية المترتبة على التوطين فكانت هى الشعور بالانتماء والاستقرار وتحسن ظروف الإقامة .

تمهيد:

تمثل المجتمعات الجديدة أو المستحدثة فكرا إستراتيجيا استشرافيا يضع تنبؤاته في ضوء الامتداد المنطقي من الوضع الراهن إلى وضع مستقبلي يستهدف تغيير خريطة المحور المصري وإحداث تغيرات اقتصادية اجتماعية مواكبة، لما تحمله تلك المجتمعات من سمات التجدد الاجتماعي المعاصر، من حيث التوجه إلى الأماكن التي تسمح بخلق الثروات، واعتماداً على تعزيز قدرات العنصر البشري لبناء الواقع الإنمائي، واستنادا إلى الخيارات المجتمعية التي تميزها رؤية جديدة، ومنطق جديد، وقيم جديدة تستهدف إعلاء قيم العمل الحر والاعتماد على الذات وزيادة معدلات الاستثمار، وتتيح للناس صيغا من العلاقات الإنسانية التي تخدم خياراتهم وخيارات الاخرين وتعمل على تحريك أشكال العمل الأكثر فعالية لتوليد شراكه المصلحة ووحده المصالح (فهمي: ص١٤)، حتى يستطيع المجتمع أن يتحدى الظروف المعاصرة التي يواجهها، ويتحدى الظروف العصرية التي يرنو إليها (عويس: ص ١٧٦) بتدخل إرادي في مواقع جديدة واستخدامات وموارد غير مستغلة للإسهام في توفير خيارات واضحة لصالح المجتمع كل.

ومن هنا فالمجتمعات الزراعية الجديدة هى إحدى ركائز التنمية في بعدها المكاني ببسط يد التنمية على شتى الأقاليم لتحقيق معدلات نمو عالية من منظور متعدد في ضوء اعتبارات التنمية المتوازنة، وأيضا في بعدها الإنتاجي بما يسمح بتنويع الإنتاج الزراعي وأساليبه، وأيضاً في بعدها السكاني بتحصين الفراغ العمراني بها بالبشر، الذين هم أداة التنمية ووسيلتها في تلك المناطق، كما أنهم هم المستفيدون منها؛ وبدون مشاركتهم يصعب أن نأمل في تنمية حقيقية شاملة ومستدامه، وبدون تطوير قدراتهم وإمكاناتهم يصعب أن تساير ركب التقدم الإنساني.

وحتى يمكن تعزيز تلك الجهود والقدرات فى المجتمعات البدوية يجب الارتكاز على الأبعاد التحليلية التالية:

- السمات الاجتماعية والثقافية والديموجرافية لجمهور المستوطنين: حجمه، هيكله الاجتماعى، التشكيل الأثنى والقبلى.
- الطريقة التى ينتظم بها جمهور المستوطنين، هيكل الأسر، توافر العمل، ملكية الأرض، سبل الحصول على الموارد والسيطرة عليها وتوزيعها.
- التقبل الثقافى: أى القدرة على التواءم والتكيف مع التغيرات المستهدفة فى سلوك الناس وفى إدراكهم لحاجاتهم وقدرتهم على إحداث ذلك.
- الأساليب الضرورية لاستنهاض الالتزام من جانب المستوطنين وكفالة مشاركتهم فى التأييد والتنفيذ.
- الاستناد إلى مبدأ الرصد من خلال مجموعة مؤشرات بسيطة يمكن جمعها ومعالجتها فى الوقت المناسب لإدارة التنمية فى المجتمع الجديد (الشوادفى: ص١٠٦).

ومن حيث الفاعلية يمكن ان يكون تحريك الطاقات البشرية الراكدة بديلاً رأس المال المادى خاصة وأن تكلفة تحريك الموارد المحلية الراكدة يمكن أن تبقى عند حدها الأدنى، إذا ما انتظم أفراد المجتمع المحلى فى رابط أو جماعات وعقدوا النية على الارتقاء بأنفسهم (إقبال: ص ١١٠).

لذا فانه من المهم تنمية ديناميات التفاعل الداخلى فى النسق المجتمعى فى اتجاه يحقق القضاء على التقليدية لدى أعضاء النسق المجتمعى وتحقيق مشاركتهم الإيجابية فى توجيه مسارات مجتمعهم مع الوصول بهم إلى درجة مناسبة من الحداثة وعدم التقليدية استناداً إلى بعد المشاركة فى قيم التنمية (نبيل: ص ١٧٧)، وبالتالى فإننا فى حاجة ماسة إلى تفهم التوجهات القيمية الإيجابية والسلبية التى تواجه هذه العناصر الجديدة، حتى يمكن الاستفادة من الخدمات الداعمة للتنمية، الأمر الذى يحتم تهيئه هذه العناصر الجديدة ضمن نسق قيمى جديد يحقق التوافق مع الثقافة الأصلية، (إسماعيل: ص ١٩٠)، على ان يبذل المجتمع جهوده المستندة إلى وعى بطبيعة هذه المجتمعات لكى يحقق استقرارها وتكيفها لحالة الاستقرار الجديدة (أبو حطب: ص ٥٧).

مشكلة الدراسة

تشهد محافظة شمال سيناء تغيرات جوهرية سريعة ومتلاحقة فى البناء الاقتصادى والاجتماعى، بانشاء العديد من المجتمعات الزراعية المستحدثة لتوطين البدو بها، بمصاحبة أنشطة تنموية وخدمية لإنهاض وتفعيل عمليات توطين البدو بها.

ولاشك أن هذه التغيرات الجوهرية تشكل وضعاً جديداً يتطلب دراسته، والتعرف على جدواه، حيث تمثل هذه الدراسة نمطاً تقيمياً للكشف عن ايجابيات وسلبيات النسق القيمى الموجه للإنسان السيناوى بالمجتمعات الزراعية المستحدثة.

وسوف تسعى الدراسة إلى إن تعرض وتشير لبعض الجوانب التقيمية الهامة والملحة فى إشكالية تكوين وتنمية بعض المجتمعات الزراعية المستحدثة للزراع البدو والمتوطنين بمحافظة شمال سيناء حيث تقع هذه الدراسة ضمن اهتمامات الباحث إيماناً منه بأهمية قضية التوطين فى ظل الحاجة إلى تدعيم سياسات الدولة المرامية إلى توسيع رقعه المعمور المصرى والخروج من الحيز التقليدى إلى الأفاق الرحبة.

وفى الوقت نفسه تأتى الدراسة استكمالا لسلسة من الدراسات – للباحث فى مجال التوطين الزراعى بالمجتمعات الجديدة.

أهداف الدراسة:

اتساقاً مع مشكلة الدراسة فقد تبلورت الأهداف على النحو التالى:

١- التعرف على المستوى السائد لبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية للزراع البدو عينة الدراسة.

٢- التعرف على بعض أبعاد التنمية المترتبة على التوطين الزراعى للبدو عينة الدراسة:
أ- الاتصال التنموى ب- الانفتاح الإعلامى ج- الانفتاح الجغرافى

٣- التعرف على مدى حدوث بعض التغيرات الاقتصادية والاجتماعية لدى الزراع البدو عينة الدراسة.

٤- تحديد مستوى رضا الزراع البدو المتوطنين تجاه بعض الخدمات التنموية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة للاعتبارات التالية:

- **اعتبارات منهجية:**

ارتباطاً بالحاجة إلى تطوير التنظير المنهجي في هذا الميدان، تبرز مشاكل بناء طرق وأدوات لجمع البيانات تلائم طبيعة المبحوثين – البدو – ومستوياتهم المعرفية ونظرتهم تجاه البحث والباحثين، ذلك أنه من المهم أن تضع عمليات التصميم في اعتبارها المتغيرات المختلفة التي تميز وتلائم الأفراد الذين يستفيدون من البيئات الصحراوية أي بمعنى تصميم نموذج تحقيق مصالح المنتفعين user benefit criteria والذي يهدف إلى تحقيق أقصى الفوائد أو المزايا للناس الذين يعيشون في هذه البيئة، الأمر الذي يساهم في تدعيم التكيف مع البيئة بتلك المجتمعات.

- **اعتبارات عملية:**

وتتمثل في أن موضوع الاستيطان بالمجتمعات الجديدة أصبح يحتل مكانه هامة في الدراسات الاجتماعية والإرشادية بصفة خاصة، في ظل توجهات الدولة الرامية للخروج من الحيز التقليدي للمعمور المصري، إلى الآفاق الرحبة، لتأسيس طرائق جديدة كاشفة لمصداقية تصور المجتمع لواقعه، ولتبسط يد التنمية على أرضها لتمارس سيطرتها عليها بوعي المراجعة الذي يدعو إلى الثبات في إطار رؤية مستقبلية ممكنة وقابله للتحقيق مترجمة في استراتيجيات وبرامج سعياً لتأمين حياه أفضل للمجتمع المصري.

الطريقة البحثية

استندت هذه الدراسة على المحاور التالية في أسلوبها البحثي.

- **المحور الجغرافي:** حيث شملت هذه الدراسة نطاقاً جغرافياً كبيراً شمل عده تجمعات توطينية للبدو بمحافظة شمال سيناء.
- **المحور البشري:** حيث تم اختيار عينة عشوائية من البدو المتوطنين ممثله لمجتمعهم، وبلغ إجمالي عددها ١٢٩ مبحوثاً.
- **المحور الزمني:** تم جمع البيانات الميدانية لهذه الدراسة من البدو المتوطنين بتجمعات مختلفة خلال شهري يناير وفبراير ٢٠٠٢.

وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية كأسلوب للتحليل الإحصائي، وتم حساب المستويات بالمعادلة:

$$\frac{\text{عدد المبحوثين بكل فئة} \times \text{الدرجة المقابلة للفئة}}{\text{العدد الكلي للمبحوثين} \times \text{الحد الأقصى للدرجة}} \times ١٠٠$$

كما تم استخدام اختبار الفرق بين نسبتين (النسبة الحرجة) لاختبار معنوية الفروق، وتم صياغة الفروض الإحصائية اللازمة لذلك.

الإطار النظري للدراسة:

في ضوء أهمية الدراسة واعتباراتها النظرية والعملية فإنه من المهم السعي نحو تكوين وبناء إطار نظري يدعم تلك التوجهات ويسعى لتأسيس وتأصيل مفاهيم كاشفة للعناصر الرئيسية في الدراسة وفي مجال التوطين الزراعي بصفة عامة.

وانطلاقاً من هذه القناعة سوف تسعى الدراسة إلى تناول العناصر الرئيسية التالية:

- مفهوم المجتمعات الزراعية الجديدة.
- سمات مجتمعات التوطين الزراعي الجديدة.
- دواعي قيام مجتمعات التوطين الزراعي الجديدة.

أولاً مفهوم المجتمعات الزراعية الجديدة:

يبرز مفهوم المجتمعات الجديدة ملازماً لحركات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والتي تنشأ لمقابلة توجهات قومية، وتمثل دراستها حتميه اقتصادية واجتماعية خاصة في الدول النامية. حيث تشكل نمطاً كبيراً من الجهود القومية المبذولة في سبيل إحداث التنمية على نطاقات جغرافية كبيرة وذات موارد غير مستغله، فهي إذن ليست غاية التنمية، بل هي وسيلتها لتحقيق معدلات نمو عالية للأقاليم الاقتصادية التي تتكون منها الدولة في إطار اعتبارات التنمية المتوائمة والمتوازية للأقاليم المختلفة.

وفي ضوء ما سبق فقد حظي مفهوم المجتمعات الزراعية الجديدة أو المستحدثة بعديد من رؤى وتحليل الباحثين له، فقد عرفها (عبد البارئ :ص ١٩) بأنها تلك المجتمعات التي تنشاها الدولة بمواردها أو بالتعاون مع السكان بقصد توطين أو استيطان مجموعة من الناس تربطهم مصالح وسمات اجتماعية

وحضارية مشتركة مستخدمين فى ذلك الوسائل الممكنة بهدف رفع مستواهم وتنمية المجتمع الذى يعيشون فيه.

فى حين عرفتها (سامية جابر: ص ٢٤) بأنها مجتمعات مخططه تنشأ لمواجهة بعض الحاجات الملحة فى مجالات الإنتاج والخدمات وهى نوع من التنظيم الاجتماعى المقصود وإعادة لتكوين القوى البشرية والموارد الطبيعية من خلال مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الموجهة نحو مجموعة من المواطنين.

بينما عرفها (أبو حطب : ص ٣٥٢) بأنها كل تجمع بشرى متكامل يستهدف خلق مراكز حضارية جديدة تحقق الاستقرار والرخاء الاقتصادى فى مناطق استصلاح جديدة، وتهدف إلى إعادة توزيع السكان عن طريق إعداد مناطق جذب مستحدثه خارج المدن والقرى القائمة.

ومن هنا يمكن تصور مفهوم المجتمع الجديد أو المستحدث بأنه ذلك المجتمع المتكامل والذى ينشأ بإرادة واعيه ومخططه لمقابلة احتياجات ذات أهمية قومية واقتصادية واجتماعية، يهدف إعادة صياغة التوازن بين القوى البشرية والموارد الطبيعية فى ظل نظم وتقنيات اجتماعية تسهم فى إحداث تغيير ارتقائى مستهدف.

ثانياً مجتمعات التوطين الزراعى الجديدة:

تتمتع مجتمعات التوطين الزراعية الجديدة أو المستحدثه بسمات خاصة تميزها عن غيرها من بقية المجتمعات يمكن رصدها فيما يلى:

- أنها مجتمعات مقصودة التكوين والإنشاء، وتستند فى عمليات تكوينها وتنميتها على التخطيط العلمى الموجه وعلى التقدم التكنولوجى ومسايرة توجهات التنمية.
- تعتمد وتبنى أساساً استنادا إلى مفهوم التنمية كعملية تغيير ارتقائى متكامل لتكوين وبناء وتهيئة النظم والبنية الاجتماعية، بما يعكس أبعاد رؤى وتصورات أهدافها وأغراضها.
- يعتبر قطاع الزراعة عصباً رئيسياً لجهود التنمية الجارية فى المجتمعات الجديدة فى إطار توفير الاحتياجات الضرورية للسكان، ويتناسق فى ذات الوقت فى بقية القطاعات.
- تنطوى عمليات تكوين وتنمية المجتمعات الزراعية الجديدة على عديد من الأنشطة التأهيلية والتدريبية والاقتصادية والاجتماعية وتباينات الأدوار والمهام والعلاقات التبادليه للأفراد بما يهيئ للتنمية ديناميكاتها وصفاتها المميزة.
- تمثل تلك المجتمعات ما يمكن أن نطلق عليه مجتمع الحاجة أو مجتمع المشكلة باعتبار أنها ضرب من التنظيم الاجتماعى الضرورى والمرغوب لحاجة المجتمع الأم إليه، وإعادة لصياغة توزيع القوى البشرية وفقاً للموارد الطبيعية المتاحة بتلك المجتمعات وفقاً لسنن واضحة المعالم.

ثالثاً دواعى قيام مجتمعات التوطين الزراعى:

تمثل مجتمعات التوطين الجديدة إحدى ركائز التنمية المستدامة فى أبعادها البشرية والإنتاجية والمكانية، حيث لم يعد الهدف منها قاصراً على إشباع حاجات الأفراد الأساسية والإنسانية، بل تعدى ذلك إلى خلق ثروة الشعوب عن طريق بناء القدرات البشرية والاستفادة من تلك القدرات فى أغراض الإنتاج والنشاط والإبداع الخ من أجل تكريس الجهود للتنمية القومية وفى ضوء ما سبق يمكن بلورة دواعى إنشاؤها فيما لى.

- **تنمية الموارد البشرية:** حيث لم يعد الأمر يدور حول مفهوم التنمية الذى يتدنى بالإنسان إلى مستوى كونه موارداً ضروريا لعملية الإنتاج، بل أن مفهوم التنمية فى المجتمعات المستحدثة يصعد بالإنسان إلى بناء القدرات البشرية يتحسن مستويات المعرفة والصحة والبيئة والثقافة... مع انتفاع الإنسان بقدراته المكتسبة فى أغراض الإنتاج والنشاط والاستمتاع بالحياة، وحيث أن جوهر التنمية هم البشر فإن توافق نمط ومجالات الاستثمار فى المجتمعات الجديدة مع المكون البشرى يعد أمرا ضرورياً.
- الاستفادة من الموارد المائية المتاحة والتى يمكن استخدامها أفضل الاستخدام اعتماد على استراتيجيات استقطاب ومصادر مياه الأمطار والسيول باستخدام تقنيات السدود والهرابات كتقنيات مناسبة (عبد الفضيل، الشوادفى ص: ٩٠-٩٣).
- تقليل حدة الفوارق الإقليمية داخل الدولة من خلال خلق مراكز جديدة للنمو الاقتصادى تمارس أدوارها فى أحداث التنمية (وزارة التخطيط: ص ٢٢٢).
- زيادة مساحة الخير المأهول من المسطح الكلى للدولة، حيث تتوافر الفرص لاستيعاب السكان استيعابا تتقيد به طبيعة المجتمع (وزارة التخطيط: ص ٢٢٢).

- ايجاد وظيفة لحيز عمرانى غير موظف مع استغلال لموارد طبيعية غير مستغلة تتكامل داخل نسق تنموى هادف على شكل منظومة تجمع فى طياتها بين الطابع الريفى والبدوي، ومن منظور استراتيجى ينطوى عى مجموعة من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبحيث يحدث توافق بين نمط ومجالات الاستثمار التى يتم تنفيذها والمكون البشرى المتواجد والممكن تواجده (عبد الحميد:ص ٧٦، ٧٧).
- تنمية المناطق البعيدة والمتطرفة والهامشية خارج وادى النيل والدلتا، وإقامة نطاقات سكانية وعمرانية بها (الغريب: ص ٣٢) لتحصين الفراغ العمرانى بالبشر.
- دعم الاقتصاد القومى بإقامة قواعد اقتصادية تجمع بين المرونة والفاعلية (الغريب: ص ٣٣) وتوفر فرص عمل مناسبة لكيانات بشرية مستقرة، لتستقيم بذلك الخريطة العمرانية للمعمور المصرى.
- الاحتياطات الملحة لتلطيف حدة النفر المفرط ببعض المناطق ج.م.ع وتعزيز فرص كلا من العدالة الاجتماعية وحماية البيئية (درويش: ص ١٤١) بتطور متدرب الأفراد ذكوراً وإناثا فى أنشطة اقتصادية جديدة ومدره للدخل..

النتائج ومناقشتها

أولا: وصف المستوى السائد لبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثين:

ترتبط دراسة الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثين بعلاقة وطيدة بقبول مشاريع التنمية، بل واستمرار نموها، وكذلك فى إعداد الخطط والبرامج التنموية التى تلائم تلك الخصائص، وقد تمثلت أهم مؤشرات الخصائص المدروسة للمبحوثين فيما يلى (جدول ١):

- تميز عينة الدراسة بقوى بشرية شابة، بدلالة ارتفاع نسبة العناصر الشابة بمجتمع الدراسة (٦٣,٥٧%) دون الأربعين عاما.
- انخفاض حدد الأبناء بعينة الدراسة، حيث بلغت نسبه فئتا المنتفعين بدون وأقل من ثلاثة أبناء (٤٤,١٩%).
- وجود مستوى مناسب من السعة الأسرية (أقل من ستة أفراد) لدى (٥٩,٦٩%) من البدو عينة الدراسة.
- سيادة شكل الزواج المونوجامى بين عينة الدراسة حيث بلغت نسبة المتزوجين بزوجة واحدة (٧٥,٩٧%).
- انتشار شكل الأسرة البسيطة لدى نحو ثلثي عينة الدراسة (٦٤,٣٤%) .
- شيوع ظاهرة الأمية لدى نحو نصف عينة الدراسة (٤٥,٧٤%).
- بلغت نسبة الإناث المعيلة (أرملة – مطلقة) (٢١,٥٨%).

انخفاض مساحة الحيازة الزراعية، لدى الغالبية العظمى لعينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الحائزين لأقل من ٥ فدان (٨١,٣٠%).وبالرغم من أن خصائص الفرد قد لا تبدوا وفق المستوى المطلوب للتنمية، إلا الفرد يمكن أن يصبح شريكاً بخلق الرمزية فى التنمية والتى تتكشف خلال عمليات المشاركة والتحليل.

ثانيا: وصف بعض أبعاد التنمية المترتبة على توطين الزراع البدو:

تؤدى أبعاد التنمية التالية: الاتصال بمسؤلى التنمية، الانفتاح الإعلامى، الانفتاح الجغرافى، دورا رئيسياً فى عملية التنمية، ويمثل حدوثها انعكاسا وتعبيراً عن اندماج الفرد فى مجتمعه الجديد، كما أنها تأتى تلبية لاحتياجات الناس فى واقعهم الجديدة: –

(أ) الاتصال بمسئولى التنمية:

قبل التوطين:

أوضحت النتائج (جدول٢) أن مستوى الاتصال بمهندس التنمية بلغ (٥٥,٠٤%) وان مستوى الاتصال بمهندس الإرشاد الزراعى بلغ (٤٤,١٩%) بينما بلغ مستوى الاتصال بالطبيب (٤٥,٧٤ %)، فى حين بلغ مستوى الاتصال بعلماء الدين (٥٥,٣٠ %) وبلغ مستوى الاتصال بالمدرسين (٤٧,٥٥ %).

هذا وقد جاءت اعلى نسبة للاتصال الدائم (١٦,٢٨ %) بعلماء الدين، وأعلى نسبة للاتصال النادر (٧٢,٨٧ %) بمهندس الإرشاد.

بعد التوطين

وأوضحت النتائج (جدول ٢) أن مستوى الاتصال بمهندس التنمية بلغ (٨٩,٤١ %) وأن مستوى الاتصال بمهندس الإرشاد الزراعى بلغ (٦٨,٤٨%)، بينما بلغ مستوى الاتصال بالطبيب (٦٣,٨٢%)، فى حين مبلغ مستوى الاتصال بعلماء الدين (٦٢,٢٦%) وبلغ مستوى الاتصال بالمدرسين (٤٧,٥٥%).

♦ جدول(١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية

	الفئة	عدد	%		الفئة	عدد	%
الحالة العمرية	أقل من ٣٠ سنه	٢٨	٢١,٧١	عدد الأبناء	بدون	٤	٣,١٠
	٣٠- أقل من ٤٠	٥٤	٤١,٨٦		أقل من ٣	٥٣	٤١,٠٩
	٤٠- أقل من ٥٠	٢٩	٢٢,٤٨		٣ – أقل من ٥	٣٩	٣٠,٢٣
	٥٠ سنه فأكثر	١٨	١٣,٩٥		٥ فأكثر	٣٣	٢٥,٥٨
حجم الأسرة	أقل من ٤ أفراد	٣٥	٢٧,١٣	الحالة الزوجية	زوجة وأحدة	٩٨	٧٥,٩٧
	٤- أقل من ٦	٤٢	٣٢,٥٦		زوجتين	١٤	١٠,٨٥
	٦- أقل من ٨	٣١	٢٤,٠٣		ثلاث زوجات	٨	٦,٢٠
	٨ فأكثر	٢١	١٦,٢٨		ارمل	٩	٦,٩٨
نوع الأسرة	ممتده	٢٥	١٩,٣٨	الحالة التعليمية	امى	٥٩	٤٥,٧٤
	بسيطه	٨٣	٦٤,٣٤		يقرأ ويكتب	٤٣	٣٣,٣٣
	مركبه	٢١	١٦,٢٨		تعليم ابتدائى	١٥	١١,٦٣
النوع	ذكور	٩٦	٧٤,٤٢		تعليم أساسى	٨	٦,٢٠
	اناث	٣٣	٢١,٥٨		اخرى (متوسط)	٤	٣,١٠
الحيازة الزراعية	أقل من فدان	٧	٥,٤٣	نوع المسكن	بيت صاج	٣	٢,٣٣
	١- أقل من ٣ فدان	٢٩	٢٢,٤٨		منزل مبانى	٢٣	١٧,٨٣
	٣- أقل من ٥ فدان	٦٩	٥٣,٤٩		عشه	٨٤	٦٥,١٧
	٥ فدان	٢٤	١٨,٦٠		بيت شعر	١٩	١٤,٧٤

♦ تدنى مستوى نوع المسكن لدى الغالبية العظمى لعينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الحائزين لمسكن (غير مبنى) (٨٢,٠٧%).

هذا وقد جاءت اعلى نسبة للاتصال الدائم (٧٩,٠٧%) بمهندس التنمية، وأعلى نسبة للاتصال النادر (٦٢,٢٦%) .

وتشير تلك النتائج إلى تدنى مستويات الاتصال بمسؤلى التنمية قبل التوطين مقارنة بها بعد التوطين، ولعل ذلك يرجع إلى غياب البنية الأساسية التى يمكن العمل فيها قبل التوطين.

لاختبار الفرض النظرى الأول تم صياغة الفرض الإحصائى التالى: لا توجد فروق معنوية بين مستويات الاتصال بمسئولى التنمية للمبحوثين قبل التوطين وبعده.

- مهندس التنمية
- مهندس الإرشاد
- طبيب الوحدة
- علماء الدين
- المدرسون

فيما يتعلق بقبل التوطين وبعده.

وللتعرف على معنوية الفروق بين النسب المئوية لمستويات الاتصال، باستخدام النسبة الحرجة أوضحت النتائج (جدول ٢) وجود فروق معنوية فى مستويات الاتصال بكل من مسئولى التنمية: مهندس التنمية، مهندس الإرشاد الزراعى، طبيب الوحدة، والمدرسون فيما يتعلق بقبل التوطين وبعده، لصالح بعد التوطين، حيث جاءت قيم النسبة الحرجة بها كالتالى على الترتيب (٦,٦٧)، (٤,٠٦)، (٢,٩٦) وهى قيم معنوية عند مستوى (٠,٠١) والمدرسون بقيمة (٢,٨٩) وهى قيمة معنوية عند مستوى (٠,٠٥).

وبناء على ذلك فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائى فى أجزائه التى اثبت التحليل الإحصائى وجود فروق معنوية بها، وعدم إمكانية رفضه فى أجزائه التى لم تظهر لها فروق معنوية، وقبول الفرض النظرى البديل فى هذه الأجزاء.

الانفتاح الإعلامى:

-قبل التوطين:

أظهرت النتائج (جدول ٣) أن مستوى سماع الراديو بلغ (٣٨,٦%) ومستوى مشاهدة التليفزيون قد بلغ (٢٦,٧٤%)، فى حين أن مستوى قراءة الجرائد بلغ (٢٦,٣٥%)..

وقد جاءت أعلى نسبة للاستماع الدائم للراديو (٥,٤٣%)، فى حين جاءت أعلى نسبة لعدم الانفتاح الإعلامى (قراءة الجرائد) (٩٤,٥٧%).

بعد التوطين

كما أظهرت النتائج (جدول ٣) أن مستوى سماع الراديو قد بلغ (٦٦,٨٦%) وأن مستوى مشاهدة التليفزيون بلغ (٥٠,٥٨%)، فى حين أن مستوى قراءة الجرائد بلغ (٣٨,١٣%).

وقد جاءت أعلى نسبة للاستماع الدائم للراديو (٣٩,٣) فى حين جاءت أعلى نسبة لعدم الانفتاح الإعلامى (قراءة الجرائد) (٦٥,١٢%).

وتشير تلك النتائج إلى تدنى مستويات الانفتاح الإعلامى لدى الزراع البدو قبل التوطين مقارنة بها بعد التوطين ولعل ذلك يرجع إلى ضعف إمكانياتهم وقدراتهم المادية.

ولاختبار الفرض النظرى الثانى تم صياغة الفرض الإحصائى التالى للمبحوثين قبل وبعد التوطين:

لا توجد فروق معنوية بين مستويات الانفتاح الإعلامى التالية:

- سماع الراديو - مشاهدة التليفزيون - قراءة الجرائد

فيما يتعلق بقبل التوطين وبعد.

وللتعرف على الفروق بين النسب المئوية لمستويات الانفتاح الإعلامى باستخدام النسبة الحرجة، أظهرت النتائج (جدول٣) وجود فروق معنوية بين مستويات الانفتاح الإعلامى التالية: سماع الراديو، مشاهدة التليفزيون، فيما يتعلق بقبل التوطين وبعده لصالح بعد التوطين حيث جاءت قيم النسبة الحرجة كالتالى على الترتيب (٤,٧٤)، (٤,٠٥) وهى قيم معنوية عند مستوى ٠,٠١.

وبناء على ذلك فانه يمكن رفض الفرض الإحصائى فى أجزائه التى أثبت التحليل الإحصائى وجود فروق معنوية لها، وعدم إمكانية رفضه فى أجزائه التى لم تظهر لها فروق معنوية، وقبول الفرض النظرى البديل فى هذه الأجزاء.

الانفتاح الجغرافى:

-قبل التوطين

أوضحت النتائج (جدول ٤) أن مستوى الانفتاح الجغرافى داخل المراكز قد بلغ (٤٧,٣٨%) فى حين أن مستوى الانفتاح الجغرافى داخل المحافظة (٤١,٠٩%)، كما بلغ مستوى الانفتاح الجغرافى داخل الجمهورية (٢٧,٢٠%).

وقد جاءت أعلى نسبة من للانفتاح الدائم داخل المركز (١٠,٨٥%) فى حين جاءت أعلى نسبة لندرة الانفتاح الجغرافى لداخل الجمهورية (٨٩,٩٢%).

وتشير تلك النتائج إلى ارتفاع نسب الانفتاح الجغرافى بعد التوطين مقارنة بقبل التوطين الأمر الذى يمكن إرجاعه لعدم وجود الدوافع والمصالح المرتبطة بنطاقات جغرافية أخرى. قبل التوطين.

بعد التوطين

كما أوضحت النتائج (جدول ٤) أن مستوى الانفتاح الجغرافى داخل المراكز قد بلغ (٧٤,١٦%)، فى حين بلغ مستوى الانفتاح الجغرافى داخل المحافظة (٦٥,٦٣%)، كما بلغ مستوى الانفتاح الجغرافى داخل الجمهورية (٥٠,١٣%). .

وقد جاءت أعلى نسبة من للانفتاح الجغرافى الدائم داخل المركز (٤٣,٤٢%)، فى حين جاءت أعلى نسبة لندره الانفتاح الجغرافى داخل الجمهورية (٦٣,٧٥%). .

وتشير تلك النتائج إلى ارتفاع نسب الانفتاح الجغرافى بعد التوطين مقارنة بقبل التوطين الأمر الذى يمكن إرجاعه لعدم وجود الدوافع والمصالح المرتبطة بنطاقات جغرافية أخرى. قبل التوطين.

ولاختبار الفرض النظرى الثالث تم صياغة الفرض الإحصائى التالى: لا توجد فروق معنوية بين مستويات الانفتاح الجغرافى التالية للمبحوثين قبل التوطين وبعده:

- داخل المركز - داخل المحافظة - داخل الجمهورية

فيما يتعلق بقبل التوطين وبعده.

وللتعرف على الفروق بين النسب المئوية لمستويات الانفتاح الجغرافى باستخدام النسبة الحرجة، بينت النتائج (جدول ٤) وجود فروق معنوية بين مستويات الانفتاح الجغرافى التالية: داخل المركز، داخل المحافظة فيما يتعلق بقبل التوطين وبعده، لصالح بعد التوطين، حيث جاءت النسبة الحرجة لها كالتالى على الترتيب (٤,٥٩) (٤,٠٨) وهى قيم معنوية عند مستوى (٠,٠١) .

(جدول ٢): مستويات الاتصال بمسئولي التنمية والفروق بينهم فيما يتعلق بالاتصال قبل وبعد التوطين

مسئولي التنمية	قبل التوطين							بعد التوطين							قيمة النسبة الحرجة
	دائماً		أحياناً		نادراً		المستوى	دائماً		أحياناً		نادراً		المستوى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
مهندس التنمية	١٩	١٤,٧٣	٤٦	٣٥,٦٦	٦٤	٤٩,٦١	٥٥,٠٤	١٠٢	٧٩,٠٧	١٣	١٠,٠٨	١٤	١٠,٨٥	٨٩,٤١	٦,٦٧**
مهندس الإرشاد الزراعي	٧	٥,٤٣	٢٨	٢١,٧١	٩٤	٧٢,٨٧	٤٤,١٩	٥٢	٤٠,٣١	٣٢	٢٤,٨١	٤٥	٣٤,٨٨	٦٨,٤٨	٤,٠٦**
طبيب الوحدة الصحية	٥	٣,٨٨	٣٨	٢٩,٤٦	٨٦	٦٦,٦٧	٤٥,٧٤	٤٠	٣١,٠١	٣٩	٣٠,٢٣	٥٠	٣٨.٧٦	٦٣,٨٢	٢,٩٦**
علماء الدين	٢١	١٦,٢٨	٤٣	٣٣.٣٣	٦٥	٥٠,٣٩	٥٥,٣٠	٣٨	٢٩,٤٦	٣٦	٢٧,٩١	٥٥	٤٢,٦٤	٦٢,٢٦	١,١٣
المدرسون	٩	٦,٩٨	٣٧	٢٨,٦٨	٨٣	٦٤,٣٤	٤٧,٥٥	٣٩	٣٠,٢٣	٤٥	٣٤,٨٨	٤٥	٣٤,٨٨	٦٥,١٢	٢,٨٩*

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

(جدول ٣)مستويات الانفتاح الإعلامي لعينة الدراسة والفروق بينها فيما يتعلق بالانفتاح قبل وبعد التوطين

	قبل التوطين								بعد التوطين								قيمة النسبة الحرجة
	دائماً		أحياناً		نادراً		لا	المستوى	دائماً		أحياناً		نادراً		لا	المستوى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	%		عدد	%	عدد	%	عدد	%	%		
سماع الراديو	٧	٥,٤٣	١٥	١١,٦٣	١٩	١٤,٧٣	٦٨,٢٢	٣٨,٥٦	٥١	٣٩,٥٣	٢٣	١٧,٨٣	١٧	١٣,١٨	٣٨	٢٩,٤٦	٦٦,٨٦	٤.٧٤**
مشاهدة التليفزيون	–	–	–	–	٩	٦,٩٨	٩٣,٠٢	٢٦,٧٤	١٥	١١,٦٣	٢٥	١٩,٣٨	٥٢	٢٨,٦٨	٥٢	٤٠,٣١	٥٠,٥٨	٤,٠٥**
قراءة الجرائد	–	–	–	–	٧	٥,٤٣	٩٤,٥٧	٢٦,٣٥	٢	١,٥٥	١٩	١٤,٧٣	١٨,٦٠	١٨,٦٠	٨٤	٦٥,١٢	٣٨,١٨	٢,٠٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

(جدول ٤) مستويات الانفتاح الجغرافي لعينة الدراسة والفروق بينهما فيما يتعلق بالانفتاح قبل وبعد التوطين

مسئولي التنمية	قبل التوطين							بعد التوطين							قيمة النسبة الحرجة
	دائماً		أحياناً		نادراً		المستوى	دائماً		أحياناً		نادراً		المستوى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
داخل المركز	١٤	١٠,٨٥	٢٦	٢٠,١٦	٨٩	٦٨,٩٩	٤٧,٢٨	٥٦	٤٣,٤٢	٤٦	٣٥,٦٦	٢٧	٢٠,٩٣	٧٤,١٦	٤,٥٩**
داخل المحافظة	٥	٣,٨٨	٢٠	١٥,٥٠	١٠٤	٨٠,٦٢	٤١,٠٩	٣٢	٢٤,٨١	٦١	٤٧,٢٩	٣٦	٢٧,٩٠	٦٥,٦٣	٤,٠٨**
داخل الجمهورية	٢	١,٥٥	١١	٨,٥٣	١١٦	٨٩,٩٢	٣٧,٢٠	١٨	١٣,٩٥	٢٩	٢٢,٤٨	٨٢	٦٣,٥٧	٥٠,١٣	٢,١١

** دالة عند مستوى ٠,٠١

وبناء على ذلك فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي في أجزائه التي اثبت التحليل وجود فروق معنوية لها، وعدم إمكانية رفضه في جزئه الذي لم تظهر له فروق معنوية، وقبول الفرض النظري البديل في هذه الأجزاء.

وتشير تلك النتائج بصفة عامة إلى التأثيرات المرغوبة _ الجوانب ايجابية _ للتوطين في مكون هام في مكونات التنمية والمتمثل في الانفتاح الحضاري – بشعبة المتعددة: اتصال تنموي _ الانفتاح الإعلامي _ الانفتاح الجغرافي _ باعتبار ما تثيره لدى فرد من مدركات، وما تعززه لديه من قدرات وما تثري فيه من خبرات في التعامل مع الظروف الاقتصادية والحياتية، واستجلاب لمعايير ثقافية وشحنات وجدانية يتم التحول بها إلى عناصر فاعلة في المواقف الإنمائية.

رابعاً: التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على التوطين

(أ) التغيرات الاقتصادية:

أوضحت النتائج (جدول ٥) ما يلي:

- أن المستوى العام لإجمالي الدخل في العام بلغ (٧٨,٠٤%)، بينما جاءت أعلى نسبة (٤٩,٦١%) للبدو والذين أفادوا بزيادته بعد التوطين..
- أن مستوى العام للنواحي الاقتصادية والتجارية بلغ (٨٠,٦٢%)، في حين جاءت أعلى نسبة (٥٣,٤٩%) للبدو الذين أفادوا بزيادتها بعد التوطين..
- أن المستوى العام لشراء الموارد الغذائية والاستهلاكية بلغ (٧٦,٢٣%) بينما جاءت أعلى نسبة (٤٣,٤١%) للبدو الذين أفادوا بزيادته بعد التوطين.
- وأن المستوى العام لممارسة الحرف الصغيرة بلغ (٧٢,٨٧%)، في حين جاءت أعلى نسبة (٦١,٢٤%) للبدو الذين أفادوا بزيادتها بعد التوطين.
- في حين بلغ المستوى العام لإجمالي ممارسة التصنيع الغذائي (٦٨,٩٩%)، وجاءت أعلى نسبة (٥٧,٣٦%) للبدو الذين أفادوا بزيادته بعد التوطين..

هذا وقد بلغ المتوسط العام لمستوى التغيرات الاقتصادية (٧٧,٥٧%) مما يشير إلى حدوث تغيرات اقتصادية مترتبة على التوطين، يتمثل إبرازها في ممارسة الحرف الصغيرة، وممارسة الصنيع الغذائي ونمو النواحي الاقتصادية والتجارية.

(جدول ٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لأرائهم في التغيرات الاقتصادية وبعد التوطين

موضوع المقارنة	زاد		لا تغير		قل		المستوى
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
إجمالي الدخل في العام	٦٤	٤٩,٦١	٤٥	٣٤,٨٨	٢٠	١٥,٥٠	٧٨,٠٤
النواحي الاقتصادية والتجارية	٦٩	٥٣,٤٩	٤٥	٣٤,٨٨	١٥	١١,٦٣	٨٠,٦٢
شراء المواد الغذائية والاستهلاكية	٥٦	٤٣,٤١	٥٥	٤٢,٦٤	١٨	١٣,٩٥	٧٦,٤٨
ممارسة الحرف الصغيرة	٧٩	٦١,٢٤	٣٧	٢٨,٦٨	١٣	١٠,٠٨	٧٢,٨٧
ممارسة التصنيع الغذائي	٧٤	٥٧,٣٦	٣٢	٢٤,٨١	٢٣	١٧,٨٣	٧٩,٨٤
المتوسط العام	**٥٣,٠٢**		**٣٣,١٨**		**١٣,٨٠**		**٧٧,٥٧**

(ب) التغيرات الاجتماعية:

أوضحت النتائج (جدول ٦) ما يلي: –

- أن المستوى العام للشعور بالأمن والاستقرار بلغ (٨٤,٥٠%)، وجاءت أعلى نسبة (٥٩,٦٩%) للبدو الذين أفادوا بزيادته بعد التوطين..
- وأن المستوى العام لتحسن ظروف الإقامة بلغ (٨٢,٤٣%)، بينما جاءت أعلى نسبة (٥,٣٩%) للبدو الذين أفادوا بزيادتها بعد التوطين.
- في حين بلغ المستوى العام لعلاقة الفرد بباقي أفراد العشيرة (٧٨,٢٩%) وجاءت أعلى نسبة (٤٦,٥١%) للبدو الذين أفادوا بزيادتها بعد التوطين.

- بينما بلغ المستوى العام لتعليم الأولاد (٧٦,٢٣%) وجاءت أعلى نسبة (٤٤,١٩%) للبدو الذين افادوا بزيادته بعد التوطين.
- وأن المستوى العام للمشاركة فى الشئون السياسية بلغ (٧٦,٢٣%) وجاءت أعلى نسبة (٤٦,٥١%) للبدو الذين أفادوا بزيادتها بعد التوطين.

(جدول ٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لآرائهم فى التغيرات الاقتصادية قبل وبعد التوطين

موضوع المقارنة	زاد		لا تغير		قل		المستوى
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
الشعور بالأمن والاستقرار	٧٧	٥٩,٦٩	٤٤	٣٤,١١	٨	٦,٢٠	٨٤,٥٠
تحسن ظروف الإقامة	٦٥	٥٠,٣٩	٦٠	٤٦,٥١	٤	٣,١٠	٨٢,٤٣
العلاقة بين الفرد وباقى العشيرة	٦٠	٤٦,٥١	٥٤	٤١,٨٦	١٥	١١,٦٣	٧٨,٢٩
تعليم الأولاد	٥٧	٤٤,١٩	٥٢	٤٠,٣١	٢٠	١٥,٥٠	٧٦,٢٣
المشاركة في الشئون السياسية	٦٠	١٦,٥١	٤٦	٣٥,٥٦	٢٣	١٧,٨٣	٧٦,٢٣
المتوسط العام	**٤٩,٤٧**		**٣٩,٦٧**		**١٠,٨٦**		**٧٩,٥٤**

هذا وقد بلغ المتوسط العام لمستوى التغيرات الاجتماعية (٧٩,٥٤%) مما يشير إلى حدوث تغيرات اجتماعية مترتبة على التوطين يتمثل إبرازها فى الشعور بالأمن والاستقرار، وتحسن ظروف الإقامة.

وتشير النتائج بصفة عامة إلى أن الجوانب الاقتصادية تعكس بصفة عامة الإنجاز Achievement فى جانبه المادى، فى حين يعكس الجانب الاجتماعى التكامل حيويا وحياتنا بمعنى نمو التضامن العضوى بين أعضاء المجتمع والذى يؤدى إلى التكامل. .

خامسا: الرضا عن الخدمات التنموية:

تحتل المؤسسات أو الخدمات بمجتمعات التوطين الجديدة أهمية كبيرة ومتباينة، وذلك أن تلك المجتمعات لم تعرف تلك الخدمات – من قبل – إلا عن بعد، ويتضمن الرضا عن تلك الخدمات بعدا معرفيا تقييما لما يرجوه منها، أنه الكيفية التى يدرك بها الفرد الجوانب المختلفة لمؤسسة أو خدمه.

وتوضح النتائج (جدول ٧) ما يلى: –

- أن مستوى الرضا عن الخدمات الدينية (المسجد) بلغ (٨٧,٨٦%) فى حين جاءت أعلى نسبة (٧٣,٦٤%) للبدو والراضون تماما عن الخدمة الدينية.
- وأن مستوى الرضا عن الخدمات التعليمية (المدارس) بلغ (٧٦,٢٢%) بينما جاءت أعلى نسبة (٥٦,٥٩%) للبدو والراضون تماما عن الخدمة التعليمية.
- وأن مستوى الخدمات الاجتماعية (توزيع مواد تموينية ــ بطاطين ... الخ) بلغ (٧٦,٢٣%) فى حين بلغت أعلى نسبة (٥٨,١٤%) للبدو الراضون تماما.
- بينما بلغ مستوى الخدمات الصحية للبدو (٤٦,٥١%) فى حين جاءت أعلى نسبة (٤٦,٥١%) للبدو الراضين تماما عن الخدمات الصحة.
- بينما بلغ مستوى الرضا عن الخدمات الزراعية (٦٢,٥٣%) فى حين بلغت أعلى نسبة (٤٢,٦٤%) للبدو غير الراضين.
- وأن مستوى خدمة الطرق بلغ (٦٣,٤٢%) بينما جاءت أعلى نسبة (٣٩,٥٣%) للبدو غير الراضون عن خدمة الطرق.

هذا وتشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمستوى الرضا بلغ (٧٣,٤٠%) الأمر الذى يوضح سيادة درجة جيدة من الرضا يتمثل أبرز عناصرها فى الرضا عن الخدمات الدينية والخدمات الاجتماعية والتعليمية، الأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء الجهود الذاتية والمشاركة الشعبية فى رفع جهود التنمية وبناء المؤسسات اللازمة لها.

(جدول ٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستوى رضاهم عن الخدمات التنموية

موضوع المقارنة	راض تماماً		راضى إلى حد ما		غير راضى		مستوى الرضا%
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
الدينية والمسجد	٩٥	٧٣,٦٤	٢١	١٦,٢٨	١٣	١٠,٠٨	٨٧,٨٦
التعليمية	٧٣	٥٦,٥٩	٢٠	١٥,٥٠	٣٦	٢٧,٩١	٧٦,٢٢
الاجتماعية	٧٥	٥٨,١٤	١٦	١٢,٤٠	٣٨	٢٩,٤٦	٧٦,٢٣
الصحية	٦٠	٤٦,٥١	٤٢	٣٢,٥٦	٢٧	٢٠,٩٣	٧٥,١٩
الزراعية	٣٩	٣٠,٢٣	٣٥	٢٧,١٣	٥٥	٤٢,٦٤	٦٢,٥٣
الطرق	٤٠	٣١,٠١	٣٨	٢٩,٤٦	٥١	٣٩,٥٣	٦٣,٤٢
المتوسط العام	٤٩,٣٥		٢٢,٣٢		٢٨,٤٣		٧٣,٤٠

وتشير نتائج الدراسة بصفة عامة إلى نجاح أسلوب تعدد مداخل العمل نحو توطين البدو ذلك ان تحقيق الأهداف الاقتصادية يعكس فاعلية الجهود التى تبذل نحو تكوين قاعدة اقتصادية يستند إليها لتحقيق الاستقرار والبعد عن الترحال، كما أن الالتفات إلى الجوانب الاجتماعية بتوفير المؤسسات والخدمات يعكس فاعلية التمكين لروح المجتمع داخل تجمعات الاستيطان والتى تدعم التساند بين الأفراد وتخفف من حدة التشتت – الذى طال أمده – كما أن عن إعطاء تلك الجماعات الفرصة للحياة على أرضهم التى ألفوها ودرجوا عليها يعتبر عاملاً هاماً فى نجاح العمل التوطينى.

هذا كما أن الإجراءات التدعيمية supporting measures وهى تقابل ما يطلق عليه الخدمات الاجتماعية تهيئهم لظروفهم الجديدة – والتى هى بلا شك قد تكون مغايرة لما ألفوه من أساليب خاصة منها الانتاجية – بالإضافة إلى بث معايير ثقافية جديدة مع الاحتفاظ بما هو تقليدى صالح.

وفى هذا الخصوص فإن التوطين باعتباره عمل تنموى فإن نجاحه ينبنى على تداخل وتكامل العديد من الركائز والمتمثلة فى الجوانب الاقتصادية، والجوانب الاجتماعية والجوانب التدعيمية. وحتى تصبح الموارد البشرية عاملاً أساسياً لدفع عمليات التنمية، بدلاً من أن تكون عبئاً وعائقاً لها من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية.

المراجع

١) إسماعيل سعد الدين، محمد أحمد بدوى (دكاترة)، القيم وموجهات السلوك الاجتماعى (دراسة تطبيقية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية. (د.ت).

٢) إسماعيل عبد البارى (دكتور)، توطين البدو، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠.

٣) إقبال السمالوطى (دكتور)، التنمية للبشر، دار وهدان للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩١.

٤) حمدى عبد العظيم (دكتور)، التنمية البشرية والانطلاق الاقتصادى فى جنوب الوادى وسيناء، مؤتمر التنمية البشرية والمجتمعات العمرانية الجديدة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية بالمعادى، القاهرة، ١٧-١٨/١٩٩٨.

٥) رضا عبد الخالق أبو حطب (دكتور)، التخطيط للتنمية العمرانية والبشرية بالمجتمعات الزراعية المستحدثة بسيناء فى ظل المشروع القومى، مؤتمر الإرشاد الزراعى وتحديات التنمية الزراعية فى الوطن العربى، المجلس العربى للدراسات العليا والبحث العلمى، ٩-١١ سبتمبر ١٩٩٨.

٦) سامية محمد جابر (دكتور)، عوامل الطرد والجذب فى المجتمعات الريفية الجديدة (دراسة على عينة من المنتفعين)، المركز الدولى للتوطين والتنمية الريفية، مربوط، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠.

٧) سيد عويس (دكتور)، هتاف الصامتين، الهيئة العامة للكتاب، سلسلة الأعمال الفكرية، ١٩٩٨.

٨) عبد المطلب عبد الحميد (دكتور)، استراتيجية التنمية البشرية الملائمة لنمط الاستثمار فى جنوب الوادى، مؤتمر التنمية البشرية والمجتمعات العمرانية الجديدة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية بالمعادى، القاهرة، ١٧-١٨/١٩٩٨.

٩) عصام زكريا درويش (دكتور)، الصندوق الاجتماعى للتنمية كمنظومة لتنمية الموارد البشرية، مؤتمر التنمية البشرية والمجتمعات العمرانية الجديدة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية بالمعادى، القاهرة، ١٧-١٨/١٩٩٨.

١٠) فوزى مهنى (دكتور)، الثقافة والتجدد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة الأعمال الفكرية، ١٩٩٧.

١١) مجدى غانم عبد الفضيل، محمود عطية الشوادفى (دكاترة)، دراسة تقييمية للآثار الاقتصادية والاجتماعية للمرحلة الثانية لمشروع تنمية سيناء، كلية العلوم الزراعية البينية بالعريش، يوليو ١٩٩٨.

١٢) محمد نبيل جامع (دكتور) التنمية فى خدمة الأمن القومى، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

١٣) محمود عطى الشوادفى (دكتور)، مناهج التنمية البشرية فى المجتمعات المستحدثة، الملتقى العلمى الأول نحو استراتيجية للتنمية البشرية لدعم المشروع القومى لتنمية سيناء، جماعة قناة السويس، العريش، ٢٠-٢٢/أبريل ١٩٩٤.

١٤) نبيل السمالوطى (دكتور)، علم اجتماع التنمية، دراسة فى اجتماعيات العالم الثالث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندري، ١٩٩٦.

١٥) وزارة التخطيط، الاستيعاب السكانى فى المجتمعات الجديدة، مؤتمر التنمية البشرية والمتجمعات العمرانية الجديدة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية بالمعادى، القاهرة، ١٧-١٨/١٩٩٨.

AN EVALUATING STUDY FOR CONSTRUCTING DEVELOPING SOME NEW COMMUNITIES OF AGRICULTURAL SETTLEMENT IN NORTH SINAI GOVERNORATE .

Al- Shwadfey, M. A.
Fac. of Agric. Ecology, Suez Canal University.

ABSTRACT

This study aims to evaluating constructing and developing some new communities of agricultural settlement in north Sinai governorate.

Data were collected by personal *interview questionnaire* during *January* and February 2002 from 129 settlement Bedouin choose randomly in North sinig.

Rakio and *critical ratio mer used to analyze* data .

The findings revealed that there are significant differences between before and after settlement concerning: contacting *the development responsible*, cosmopliteness and Geographical cosmopoliteness.

The fidinos also revealed that the general level of economics changes resulted from *settlement has reached* 77.57% and the general level of social changes resulted from settlement has reached 79.5%